# الحكمة من خلق الملائكة

..... كذلك أيضا قد أخبر الله تعالى أن الملائكة خلقوا لطاعته سبحانه لا يستكبرون عن طاعته ولا يعصونه؛ كما في قوله تعالى: { لَا يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِهِ وَلَا يَسْتَحْسِرُونَ يُسَبِّحُونَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ لَا يَفْتُرُونَ } أي لا يلحقهم تعب ولا فتور ولا نصب، خلقهم الله تعالى لخدمته ولطاعته ولعبادته، وكلّهم بكثير من الأعمال مع أنه سبحانه عالم بكل شيء، ولكن جعل لكل منهم عملا يقوم به؛ لتظهر بذلك طاعتهم للرب سبحانه وتعالى، وامتثالهم لما يأمرهم الله به وعدم عصيانهم، وليعلم أنهم مطيعون لله كما في قول الله تعالى: { بَلْ عِبَادٌ مُكْرَمُونَ لَا يَسْبِقُونَهُ بِالْقَوْلِ وَهُمْ بِأَمْرِهِ يَعْمَلُونَ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يَشْفَعُونَ إِلَّا لِمَنِ ارْتَضَى } وكما في قوله تعالى: { وَكَمْ مِنْ مَلَكٍ فِي السَّمَاوَاتِ لَا تُغْنِي شَفَاعَتُهُمْ شَيْئًا إِلَّا مِنْ بَعْدِ أَنْ يَأْذَنَ اللَّهُ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَرْضَى } . وذكروا أنه لما نزل قول الله تعالى في النار: { سَأُصْلِيهِ سَقَرَ وَمَا أَدْرَاكَ مَا سَقَرُ لَا تُبْقِي وَلَا تَذَرُ لَوَّاحَةٌ لِلْبَشَرِ عَلَيْهَا تِسْعَةَ عَشَرَ } قال المشركون من أهل مكة يزعم محمد أن الذين يعذبونكم في النار تسعة عشر وأنتم أكثر القوم أفلا تغلبونهم، يقولون: أفلا يغلبوا كل مائة منكم واحدا. يقولون ذلك على وجه الصدق في نظرهم، أنكم عدد كثير يا أهل مكة يغلب كل عشرة منكم واحدا أو مائة يغلبوا واحدا ثم ذكروا أيضا أن أبا جهل قال: .....